

وهكذا يسار الموكب من المقهى متخذاً خط السير الذى رسمته القصيدة عبر الحى الشرقى السفلى ، بينما راح ميغيل ألجارين يبعثر رماد الشاعر . وكان الناس طوال الرحلة يسألون من هذا ، من الذى يُبعثر رماده فيجيب : إنه ميكى بينيرو ، إنه ميكى بينيرو . ومنهم من ينخرط فى البكاء ، ومنهم من يردد ... إنه ميكى بينيرو . لقد أُعطى بينيرو الدفن الذى كان يحلم به ، كانت قصيدته تتنفس ، وتتحرك وترتبط بين الناس . وفى الوقت الذى بلغنا فيه الأفيثيو D ، كان الموكب ضخماً . كان الناس الذين يروحون عن كلابهم والذاهبون إلى الدكاكين والواقفون فى محطات الباص ، يتناسون هدف مهامهم فينضمون إلينا ... وتنامت المهمة إلى تعويذة مسموعة : إنه ميكى بينيرو ، إنه الشاعر ، « الجدع » الذى كتب « عيون قصيرة » ، الجدع الذى مثل فى التليفزيون ، فى مسلسل « شرور ميامى » ، إنه الجدع الذى أعطانى عشرين دولاراً عندما إحتجتها . إنه الرجل الذى عرفناه جميعاً بعدة أسماء وفى عدة أماكن .

وقد أغلق المقهى لفترة طويلة حتى طلب بوب هولمان من ميغيل ألجارين أن يفتتحها من جديد . إن ميكى يصر على ذلك ، ونحن مستعدون . لنفتحها ، لنفتح مقهى الشعراء النيويوركيين من جديد .

وأيقظت كلمات هولمان فى نفس ميغيل ألجارين حاجة كانت كامنة فيه منذ أغلق أبواب المقهى . « نعم ، كان موت ميكى بداية جديدة . من الرماد ، الحياة . من الوعد المهموس الذى قطعه شاعر لشاعر آخر ، كان ينبغى أن يجد التقليد الشفهى بيتاً دائماً فى مقهى الشعراء النيويوركيين .